المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم

مشاعر الصادق حسن محمد
اشرف محمد أحمد على
قسم علم النفس - جامعة النيلين - السودان.
fathyorage@gmail.com

المستخلص

هدف هذا البحث الي معرفة العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الأطفال كما يدركها والدى ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (187) ، تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة ، طبقت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية ولتحليل البيانات تم استخدام الاساليب الاحصائية واهمها اختبار (ت) لعينة واحد وعينتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي (انوفا) ومعامل الفاكرونباخ بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية فى العلوم الاجتماعية ((SPSS وتمثلت أهم النتائج: تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم دون الوسط. توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الطفل. توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الاعاقة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، ذوي الاحتياجات الخاصة، الخرطوم

مقدمة

إن التوجه للعناية والاهتمام بالأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم عملية ضرورية لتكامل المجتمع وتضامنه وتآزره حيث أن الفرد ذو الحاجات الخاصة لابد أن يؤثر ويتأثر بالمحيط الأسري الذي يعيش فيه. ويتعرض الفرد الي كثير من المشكلات السلوكية من وقت مبكر، وذلك لأنه يفتقر الي البصيرة الاجتماعية التي تمكنه من مسايره الحياة في تصرفاته مع الكبار أو إدراك معني سلوكه ، هذا مع العلم بان العوامل الديناميكية وراء المشكلات السلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة ترجع في جملتها الي وجود معاق في بيئة اجتماعية غير صحية ، وبخاصة بيئة الأسرة، فجهل الوالدين بمميزات المعاقين وخصائصها واتجاهاتها الخاطئة نحو المعاقين، وأسلوبهما غير السليم في المعاملة تعتبر المصدر الرئيسي لأية مشكلات يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة(الحروب، 1991).

يمكن اعتبار المشكلات السلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة استجابات تكيفيه خاطئة بمواقف الضغط النفسي التي يتعرض لها المعاقين، وهي تظهر في أشكال متعددة تختلف باختلاف البيئة ودرجة النضج ففي الطفولة المبكرة تظهر مشاكل متصلة بعادات الأكل والإخراج والكلام ، مثل فقدان الشهية ، والتبول اللاإرادي وعيوب النطق وغيرها، أما في الطفولة المتأخرة فتتخذ معظم المشكلات نمطاً عدوانياً تجاه المجتمع(بطرس حافظ ، 2008).

مشكلة البحث:

يعتبر ذوو الحاجات الخاصة فئة من فئات المجتمع تمثل ما لا يقل عن 10%منه. وقد ظهر الاهتمام بهذه الفئة في السنوات الأخيرة في معظم دول العالم المتقدم وحتى في المجتمعات النامية إلى حد ما. تتركز مشكلة البحث في محاولة الكشف عن علاقة المشكلات السلوكية ونوعية الحياة والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، أصبحت مشكلة الإعاقة إحدي القضايا الأساسية التى استقطبت إهتمام الباحثين في العلوم الإجتماعية والسلوكية والطبية، أن الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يمثل مشكلة متعددة الأبعاد، فهو أكثر احتياجاً للرعاية من قبل الوالدين.

1. ما هي السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الطفل؟.
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الاعاقة؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في ضرورة دراسة هذه الفئة التي لم تجد الاهتمام الكبير من علماء النفس ولفت انتباههم للدور الذي تقوم به ومن خلال هذه الدراسة تود الباحثة توضيح الأهمية في جانبين هما:

الجانب النظري ويتمثل في الاتي:

1. يكتسب هذا البحث أهمية خاصة وذلك لأنه قد يساهم في سد النقص أو الندرة في الدراسات النفسية في هذا المجال، الأمر الذي يجعله إضافة جديره للمكتبة السودانية ويمكن أن يستفيد منها الباحثون في هذا المجال.
2. ضرورة الاهتمام بالمراكز وعكس النماذج العلاجية التي تم تدريبها داخل المراكز.
3. السعي لمناشدة الجهات المسئولية لرعاية المراكز التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.

الجانب التطبيقي ويتمثل في:

1. أن ما يتوصل إليه البحث من نتائج قد يساعد والدى ذوي الاحتياجات الخاصة في حل المشكلات السلوكية وتعديل السلوك.
2. ترغيب المعلمات وتحفيزهن للقيام بالدور المناسب لمثل هذه الأعمال.
3. وضع المعلمه في المركز حسب مؤهلاتها وقدرتها على معالجة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

اهداف البحث:

1. التعرف على معرفة السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم.
2. التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الطفل.
3. التعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الاعاقة.

فروض البحث:

1- تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم الارتفاع.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الطفل.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية لدى والدى ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الاعاقة.

مصطلحات البحث:

المشكلات السلوكية:تعرف بأنها مجموعة من أشكال السلوك المنحرف والمتطرف بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار وتخالف توقعنا الملاحظ (رحاب إبراهيم ، 2006)

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية: هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال مقياس المشكلات السلوكية بما تعكسه مضامين درجاته.

العدوان: هو السلوك الذي يؤدي الي الالحاق الاذي باخرين سواء بالشتم او الضرب (بطرس حافظ ، 2008).

العناد: هو تعبر عن الرفض عن القيام بعمل ما وعدم التراجع حتي الاكراه والقسوة ضد الوالدين او الاخرين (عبد المؤمن ، 2008)

الخجل : يعرف اضطراب التجنب او الجواف الاجتماعي او الوجل الشديد في الاختلاط بالغرباء لا يستطيع الطفل الحديث امام الاخرين (فجول ، 2004)

ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم مجموعة من الفئات غير العاديين وأولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط إنحراف ملحوظ من النواحي الأربع العقلية ، الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية الي الدرجة التي يحتاجون فيها إلى برامج تربوية خاصة (رشا ميرغني، 2013)

المشكلات السلوكية

تمهيد :

يتعرض ذوي الأحتياجات الخاصة إلى كثير من المشكلات السلوكية من وقت مبكر ، وذلك لأنه يفتقر إلى الالبيرة الأجتماعية التي تمكنه من مسايرة الحياة في تصرفات مع الكبار أو أدراك معنى سلوكه هذا مع العلم بأن العوامل الديناميكية وراء المشكلات السلوكية في الطفولة ترجع في التركيب

البيولوجي للطفل ، وبخاصة نحو بيئة الأسرة & الوالدين بميزات الطفولة وخصائصها وأتجاهاتها الخاطئة نحو الطفل. (نصر ، 2002)

يواجه الباحثون النفسيون في كثير من الأحيان مشكلات جمة عندما يكونون بصدد تعريف أحد مفاهيم أو موضوعات دراستهم ، غير أن ممكن الصعوبة ليس هو ذاته في كل الاحيان . ففي بعض الأحيان تنجم الصعوبة عن قلة التعريفات المتاحة نظراً لحداثة الأهتمام بالموضوع ، بينما مصد\ر الصعوبة في أحيان أخرى هو تعدد التعريفاتت وكثرتها وتبنها دون عناء أو مشقة . (جمعة سيد ، 2000)

تعريف المشكلات السلوكية :

عرفها صفوت مختار : هي مشكلات ترجع في المقام الأول إلى ظروف غير مواتية وغير مناسبة يعيشها الأطفال ، تقصف بحتهم النفسية وتؤثر على سلوكياتهم (مختار ، 1999)

أشار محمد إلى المشكلة السلوكية بأنه هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه يثي أستهجان البنية الأجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل ويجدر تغييرها لتدخله في كفاءة الطفل الأجتماعية والنفسية أو كلاهما ، ولما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد إجتماعياً وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة ظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل : السرقة والكذب و& والتشاجر وغيرها . (الفقي ، 2006)

هي جملة من الأفعال والتصرفات التي تحاول تخطي كل حواجز التحريم الأجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليو والنظم السياسية التي يترتب عليها ضرر للفرد والمجتمع . (جهان ، 2009)

وتعرف بأنها إي إضطراب يلحق بالسلوك الأرادي في كافة أشكاله سواء كان عدوانياً أو لم يكن ينتهك القيم والمعايير أو لاينتهكها ، يخالف توقعات المجتمع في شكلها العام . يتكرر بإستمرار ، ويمكن ملاحظته وقياسه ، يحدث عادة في مرحلة الطفولة ، ولايعتبر مظهراً لأضطراب آخر كالعصاب أو الذهان أو الأعراض العضوية ، إي أن يكون أوليا . (جمعة سيد ، 2000)

يؤكد محمود حمودةو أن المشكلات السلوكية هي النمط الثابت أو المتكرر من السلوك الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق والمجتمع على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الأنزعاج المعتاد أو مزاجات الطفل أو أضطرابات العناد (رحاب إبراهيم ، 2006)

يقصد بالمشكلات السلوكية جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بورة متكررة لا تتفق مع معايير السلوك المتعارف عليه في البيئة الأجتماعية ، والتي تنعكس على كفاءة الطفل النفسية والأجتماعية (حنان عناني ، 2000)

أشار محمد الفقي إلى المشكلة السلوكية بأنه : هي سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه يثير إستهجان البيئة الأجتماعية والنفسية أو كلاهما ، ولما لها من آثار .

قد ذكر جمال قاسم (2000) تعريف كل من لأمير وبارو وهو أن السلوك المشكل هو الذي يتصف صاحبه بإنخفاض قدرته على أداء واجباته المدرسية بفاعلية وكذلك تفاعله مع الآخرين . مما يؤثر على خبراته الإجتماعية والتربوية والنفسية ويجعله عرضة أو أحد أو أكثر من النماذج السلوكية التالية :

1- عدم مقدرة الطفل على بناء علاقات شخصية مرضية مع الأقران والأحتفاظ بها.
2- أنمالط غير مناسبة أو ناضجة ممن المشاعر والسلوك في الظروف العادية .
3- مزاج عام من عدم السعادة والحزن والأكتئاب.
4- ميل بظهور بثار جسمية مثل الآلام في الجسم ومخاوف مرتبطة بمشاكل شخصية أو مدرسية.
5- عدم القدرة على التعلم والذي يرتبط بالمشكلات السلوكية وليس المقدرة العقلية.

أما تعريف خولة يحى (2003) للمشكلات السلوكية أنها عبارة عن شكل من أشكال السلوك الغير سوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود حلل في عملية التعلم وغالباً ما يكون ذلك مشكل تعزيز السلوك غير التكليفي.

هي جملة من الأفعال والتصرفات التي تحاول تخطي كل حواجز التحريم الأجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم السياسية ويترتب عليها ضرر للفرد والمجتمع (جهان ، 2009)

وفي ورشة عمل نظمتها مؤسسة صوت المجتمع الفلسطينية عرفت أمل المشكلات بأنها : هي التي تشكل سلوكاً متكرر وغر مقبول إجتماعياً يقوم به الطفل لتفريغ ضعفه النفسي (أمل ، 2011)

من خلال الأطلاع على هذه لتعاريف ترى الباحثة أن المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غر المرغوبة التي تصدر من تصرفات الطفل الذي لا يتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الأجتماعية وبالتالي يقلل من كفاءته .

تصنيف المشكلات السلوكية :

هناك عدة تصنيفات:

1. السلوك غير الناضج مثل : النشاط الذائد ، القهرية ، ضعف الأنتباه.

2. السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن مثل : القلق ، الخوف ، تدني أعتبار الذات ، الخجل .

3. أضطراب العادات مثل : مص الأبهام ، التبول اللاإرادي ، التبرز اللاإرادي ، إضطرابات النوم ، ومشكلات الأكل .

4. مشكلات العلاقة مع الرفاق مثل : العدوانية ، وتنافس الاشقاء ، الصحة السيئة ، والعزلة الإجتماعية .

5. السلوك غير الأجتماعي مثل : العصيان ونوبات الغضب ، عدم الأمانة ، السرقة ، الكذب ، الغش ، الكلام البذئ، التخريب ، الهرب من البيت والمدرسة ، سؤ أستخدام العقاقير ، السلوك الجنسي غير المناسب ، ضعف الدافع للدراسة ، عادات الدراسة الخاطئة .

تصنيف المشكلات السلوكية:

التصنيف هو عملية التقليل من تفقد الظواهر بترتيبها في فئات لبعض المعايير الموضوعة للهدف واحد أو أكثر، والتصنيف يساعد على أكتشاف علاقات منتظمة بين الأشياء والأحداث التي تبدوا كأنها منعزلة عن بعضها البعض، ويساعد في وضع حدود للظاهرة موضوع الأهتمام، كما يساعد على معرفة أوجه الشبه والأختلا بين الظواهر (جمعة سيد ، 2000)

بناءً على ذلك تصنيف المشكلات السلوكية :

أولاً : التصنيف & الأمريكي : (DSMR)

قام بتصنيف المشكلات السلوكية إلى التية :

أ. مشكلات تتعلق بالنمو : وتشمل التخلف أو الدراسي ، مشكلات النمو اللغوي وصعوبات التعلم .

ب. مشكلات تتعلق بإضطراب السلوك : وتشمل الأفراط في الحركة ، العدوان ، تشتت الأنتباه ، التخريب، الجنوح ، الكذب، الأنحرافات الجنسية .

ج. مشكلات القلق : وتتمثل الأنفصال ، القلق الأجتماعي ، تجنب أحتكاك الأخرين .

و. المشكلات المرتبطة بسلوك الأكل والطعام : وتشمل الهزال المرض ، السمنة ، أكل الضارة .

ه. اللوازم الحركية : وتشمل نتف الشعر ، مص الاصابع وقضم الأظافر .

ر. مشكلات الإخراج : وتشمل التبول الاإرادي .

ز. مشكلات الكلام واللغة: وتشمل التأتاة أو اللجلجة (تيسير حسون ، 2004)

أسباب المشكلات السلوكية :

أما ما يخص أسباب المشاكل السلوكية للأطفال فلا شك أن هناك جملة من العوامل التي تسببها وقد أخذت الباحثة .

الأسباب البيولوجية وهي تشتمل على :

أ. العوامل ذات المكنشأة الوراثي : تلعب العوامل الوراثية دورها في تعرض الطفل للأضطرابات السلوكية ن فالاطفال كما يشبهون آبائهم من الناحية الجسمية والعقلية من الناحية السلوكية والعاطفية، وتاكد ذلك بدراسة التاريخ العائلي لمضطرب السلوك .

وفي هذا الأطار غالباً ما يتم أستخدام دراسات القوائم لتوضيح دور المؤثرات الوراثية لأن القوائم المتشابهة يعدون في الواقع أكثر شبهاً من الناحية الوراثية قياساً بالقوائم غير المتشابهة . فقد أوضحت الدراسات التي أجريت كدراسة بلومين (1989)، أن معدلات الانفاق في الجنوح قد بلغت 87% من القوائم المتشابهة وبلغت 70% من القوائم الغير متشابهة . وهذا بطبيعة الحال يوضح وجود تاثير العامل الوراثي لدى الفرد , Williamson et, al) (1991 .

ب. شذوذ الجينات الوراثية أن شذوذ الجينات (47 – xxy) و (47 -xyyيصاحبه إضطراب السلوك ويكون بمعدل الذكاء ضمن أضعف حدود السواء ويتاخر الإنجاز اللغوي والاطفال الذين لديهم هذا الشذوذ في الجينات لا ينضجون عاطفياً ويظلون متقلبين خجولين وعديمي الثقة بأنفسهم وغالباً ما يتفاعلون بسلوك عدواني.

ج. أضطراب وظيفة الدماغ : لوحظ في بعض الدراسات وجود إضطرابات في تخطيط الدماغ لمضطربي السلوك مقارنة بغيرهم بفارق ذو دلالة يستنتج من ذلك إن أضطراب السلوك يرجع إلى نقص نضج الجهاز العصبي كعامل يساعد في إحداث أضطراب .

د. أضطراب وظيفة الجهاز الغدي : الهرمونات مواد كيماوية يفرزها الجهاز الغدي وهي تؤثر في وظائف أعضاء الجسم جميعا الخامل منها والنشط ، حتى ترفات الشخص وأخلاقياته وعاداته وأحكامه على الامور وعلى الأشخاص كلها تحت سيطرة هذه الهرمونات .

هـ- عوامل بيولوجية أخرى : منها عدم أكتمال مدة الحمل أو حدوث تسمم أثناء الحمل وأيضاً تعرض مضطربي السلوك إلى الكثير من الحوادث والاصصابات في طفولتهم وهذا يعكس كثرة الحركة ونقص الضبط الداخلي . (حامد عبد السلام، 1977)

-2العوامل الأجتماعية :

هناك أسباب كثيرة وتنوعة للمشكلات السلوكية التي تصيب الأطفال بعضها مصاحباً لهم طول عمرهم كالأنطوائية والعدوانية والكذب والسرقة ، وهناك بعض الأسباب تكاد تكون رئيسية في معظم تلك المشكلات يرجع بعضها لوامل أسرية والبعض الآخر يرجع لعوامل إجتماعية مكتسبة .

1- عوامل أسرية :

المشكلات الأسرية : لا يختلف أثنان على أن الأسرة هي الملاذ الوحيد للعيش بأمان وراحة بال هي المدرسة التي يتلقى فيها الطفل القيم والمبادئ العليا التي يستند عليها في مستقبله ، فالأسرة تقل شخصية الطفل وتهيئه للتكييف مع المجتمع وتجعله قادراً على التألقم مع الحياة بحلوها ومرها فنجاح المرء وتفوقه في المجالات العلمية والأجتماعية سره يكمن في البيئة الأسرية الخصبة التي تسمح للجانب الأبداعي والطموح لدى الطفل بأن يشكل:

- فماذا أذا كانت هذه الأسرة هشة البنيان ومتشتته ؟
- كيف ينمو الطفل ويتطور في أسرة مهزوزه ؟
- وما تأثير هذه الخلافات على نفسيته وتكوينه وبالتالي سلوكه ؟

أن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتاثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثر عليه سلباً ويعود بالضرر على الطفل والاسرة ثم المجتمع بصورة عامة .

ومما لا شك فيه أن الطفل وؤبخلاف التصورات يمكنه أن يحلل الأمور ويدرك أبعادها ، فالمواقف الحياته التي يتعرض لها والتي يظن الجميع أنه ولا يتاثر بها ، تترك بصمات واضحة على شخصيته وعلى طريقة تعامله مع الآخرين ، فإذا تعرض الطفل في سن مبكرة إلى خلافات متكررة بين والديه ، وتطورت هذه الخلافات إلى الصرخ والشتم وأحياناً الضرب المبرح في وجود الطفل فإن الطفل قد يصاب بحالة توتر وقلق وعدم أحساس بالأمان والخوف المستمر من تفكك عالمه الصغير ، وأحساسه بالضياع ، فيعبر عن قلقه هذا أو غضبه تجاه والديه بسلوكيات مختلفة مثل إعتماده العنف في علاقته بالآخرين ، كذلك الأهمال التعمد للدراسة ومصاحبته لأصدقاء السوء ، والتدخين المبكر وقد يصل إلى استخدامه المواد المسكره والمخدرة في هذا السن وغيرها من سلوكيات شاذه منافية لقيم ومعاييير المجتمع . (أم حازم ، 2009 . (

النظريات المفسرة لأسباب المشكلات السلوكية :

هنالك العديد من النظريات التي تحدثت أسباب المشكلات السلوكية وقد أختلفت هذه الآراء وتعددت تبعاً للخلفية النظرية لكل مدرسة ومن هذه النظريات :

أولاً : النظرية السلوكية :

يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة " السلوك محكوم بنتائجه " وتتم النظرية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تعبير السلوك الملاحظ وتعديله . يعتقد السلوكيون أن الفرد يتعلم أن يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيباً بيولوجياً يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك، كما يعتقدون بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقات... ألخ لا تورث بل تنتج عن التفاعل. ويركز السلوكيون على ماذا يعمل الفرد بدلاً ما هو؟ من الضروري فهم الطفل بدلاً من أطلاق التسميات .

-عل ذلك يحدث السلوك غير السوي عن طرق خرات تعليمية سابقة أو فشل في تلقي الفائدة من الخبرات التعليمية المختلفة .

-معظم السلوكات متعلمة بأستثاء الأنعكاسات ، وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير في البيئة وأستجابة الفرد يحدث التعلم ، مثلاً يتعلم الطفل أن البكاء يخلصه من الألم والجوع ، ومن وجهة نظرهم أن السلوك السوي متعلم وكذلك السلوك غير السوي.

-تحدث المشكلات السلوكية نتيجة لتعزيز السلوك غير السوي من قبل الوالدين أو من يقومون برعاية الطفل.

-يور الطفل السلوك غير السوي نتيجة لملاحظة نموذج مماثل له . (خولة يحي ، 2008)

3- النظرية التحليلية :

حاولت نظريات لتحليل النفسي التي وضع سيجموند مزويد أصولها ومبادئها ، تفسير الإنحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكتب في الاشعور ، إلا أن هذه الخبرات المكبوته تستمر في أداء دور توجيه السلوك ، وتؤدي بالتالي إلى الأنحرافات السلوكية في هذا الأطار

ويحاول التحليليون فهم سلوك الأنسان من خلال تحليل العمليات الداخلية الت يفترضها أنصار النظرية التحليلية التي هي جزء من الدينامية وتنادي بأن النشاطات العقلية والجسمية للأنسان ما هي إلا نتيجة للأندفاعات اللاشعورية ، وتهتم النظرية التحليلية بالسبب الذي أدى بالطفل لأن يسلك بالطريقة التي يسلك بها .

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الأطفال المضطربين سلوكياً يختلفون من حيث الدرجة لا من حيث النوع، وينظر للأضطراب على أنه صفات عادية مبالغ فيها فالأضطرابات البسيطة تسمى الصعاب مثل: القلق، والخوف المرضي، واهستيريا، والوسواس، والأكتئاب، والأفعال القهرية، أما الأضطرابات الأشد التي تتضمن أنفصال الفرد عن عالم الواقع والعيش في عالم منفصل تسمى الذهان لأضطراب داخلي (خولة يحي ، 2008 . (

2- النظرية البيئية :

تقوم هذه النظرية على مبدأ أن الأضطرابات والمشكلات السلوكية التي تحدث للطفل من العدم أو من الطفل وحده ، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به .

ويقول البيئيون أن حدوث الاضراب السلوكي والأنفعالي لدى الفرد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو فيها ، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطراب لدى الطفل .

والنظرية البيئية تميل إلى ربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد ، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فأن مشاكل الفرد تصبح لدى المجتمع، ولا يتم التعامل مع المشكلة بشكل فردي وكنتيجة أذا كان هناك أضطراب لدى المجتمع . فإن الفرد سيتاثر بالبيئة ، فالنظام البيئي يقدم لنا نموذجاً بقول : (لقد أساءت إلي وأنا سوف أسي أليك . (

وأصحاب النظرية البيئية يقولون أن الظروف العاملة للمنزل أو للأسرة هي المسؤولة ، والبعض الآخر يقول أن بيئة المدرسة هي المسؤولة . فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين والحرمان والضغوطات من أجل الحصول على سلوكيات ناضجة جداً . وغيرها من المواقف التي تحدث داخل الأسرة وبالتأكيد سوف تساهم في المشكلات السلوكية . (wodoy , 1969) .

والنظرية البيئية لا تعتبر الاضطراب السلوكي مرض للطفل – بل تنظر للنظام كمعيق ، فيجب أن يتم التركيز على عدم التوازن بين الفرد وبيئته .

ومن الافتراضات المتعلقة بالنظرية لبيئية :

-أن كل طفل هو جزء لا ينفصل من نظام أجتماعي صغير.

-الأضطراب ليس مرضاً يصاب به الطفل ، بل هو نتيجة لعدم التوازن بين الطفل والبيئة.

-الاضطراب يمكن أن يحدث نتيجة لعدم التكافؤ بين قدرات الأفراد وتوقعات البيئة ومتطلباتها . (خولة يحي ، 2008 . (

الدراسات السابقة

الدراسات المحلية:

/1دراسة صلاح الدين ابو ناهية (1993) بعنوان بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة

أجريت عملية التقنين من خلال دراستين: شملت الدراسة الأولى (98) طفلا بمتوسط عمرى (10.9 * 2.42). قام الباحث بحساب الثبات بثلاث طرق هي: ثبات المقدر، وكانت معاملات الثبات 0.91، 0.94، 0.87، 0.96، 0.98، 0.88 للنشاط الزائد، السلوك المنحرف، العادات الغربية، سلوك التمرد، السلوك العدواني، السلوك الانسحابى على التوالي. وفى طريقة إعادة الاختبار كانت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني كالاتى 0.85، 0.87، 0.74، 0.88، 0.92، 0.86 للمتغيرات السابقة على التوالي. وكانت معاملات الثبات بطريقة التجزئية النصفية للمتغيرات على التوالي 0.80، 0.82، 0.75، 0.86، 0.89، 0.87 . وتم حساب الصدق عن طريق صدق المحتوى، والصدق الداخلي وكانت معاملات الارتباط كما يلي: 0.75، 0.91، 0.80، 0.92، 0.94، 0.44 وجميع المعاملات دالة عند مستوى 0.01. أما الدراسة الثانية فشملت (60) طفلا بمتوسط عمرى (13.3 * 3.68). وأوضحت النتائج أن الأطفال المشكلين قد حصلوا على درجات أعلى على المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة مقارنة بالأطفال العاديين ، وكانت قيم "ت" (5.69، 6.22، 4.36، 5.16، 8.23، 4.86) لنفس المتغيرات السابقة على التوالي بدلالة 0.01 مما يدعم صدق المقاييس الفرعية للقائمة، وتظهر فى نفس الوقت قدرة الأداة على التمييز بين الأطفال العاديين والمشكلين .

/3دراسة عمرو احمد (1997) بعنوان المشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم ودور خدمة الفرد في مواجهتها

شملت الدراسة (92) تلميذا بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي منهم (46) تلميذا من المحرومين أسريا والمودعين بالمؤسسات الاجتماعية بمحافظة بورسعيد، (46) من غير المحرومين أسريا ممن يعيشون ضمن أسر طبيعية، واستخدمت قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن التلاميذ المحرومين أسريا أعلى من التلاميذ غير المحرومين في كل من سلوك التمرد على المدرسة (ف=3.7)، والسلوك الاجتماعي المنحرف (ف=10.8)، والسلوك العدواني (ف=23.8) والسلوك الانسحابى (ف=2.2)، وسوء التحصيل الدراسي (ف=36.9)، والمشكلات السلوكية ككل (ف=15.48) وجميعها بدلالة 0.01، كما ظهر أن الذكور أعلى من الإناث في التمرد على نظام المدرسة (ت=3.1 بدلالة 0.01) كما والسلوك العدواني (ف=1.73 بدلالة 0.05)، ولم توجد فروق بينهما في السلوك المنحرف، والسلوك الانسحابى، وسوء التحصيل الدراسي، والمشكلات السلوكية ككل، كما ظهر أن عدم أداء التلميذ لواجباته المدرسية احتل المرتبة الأولى في سلوك التمرد على نظام المدرسة، ويليه الهروب من المدرسة ثم سلوك رفض تنفيذ أوامر المعلمين، بينما احتل سلوك الاستهزاء من المعلم المرتبة الأخيرة، كما أن سوء التحصيل الدراسي يأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للمشكلات السلوكية للتلاميذ المحرومين من أسرهم .

/6رشا ميرغني (2013) بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض اساليب المعاملة الوالدية السالبة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية امدرمان.

يهدف هذا البحث الي التعرف على المشكلات السلوكية عند الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. تمت دراسة عينة عشوائية مكونة من (76) طفلاً (41 انثي ، 35 ذكر) بطريقة المنهج الوصفي الارتباطي، سادت المشكلات السلوكية (العدوان ، العناد والخجل) بمعدل فوق المتوسط في الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. لم يكن لجنس الطفل تأثير معنوي هام على المشكلات السلوكية . لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين عمر الطفل ذي الاحتياجات الخاصة وبين مشكلاته السلوكية.

كذلك لا توجد علاقة ارتباط دالة احصائياً بين المشكلات السلوكية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبين المعاملة السالبة الوالدية سواء أكانت هذه المعاملة من جانب الأب أو الأم .

الدراسات العربية:

(1دراسة الحبير 2005 بعنوان المشكلات السلوكية التي تواجهة الفئة العمرية 15/12 في محافظة نابلس

واشارت الدراسة الي ان الكذب والتأخر الدراسي من اهم المشكلات السلوكية التي تواجهة الفئة العمرية وعزت الدراسة النتائج الي عدم وجود صيغة تفاهم وحوار ما بين الطلاب والمعلمين بالاضافة الي ضرورة تفاعل الاهل مع المدرسة لحل المشكلات السلوكية للطلبة في هذه الفئة العمرية.

(2دراسة نجوى إبراهيم (2006) المشكلات النفسية الشائعة لدى اطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها ببعض متغيرات بيئة المنزل والروضة " دراسة ميدانية بمحافظة امدرمان."

هدفت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات النفسية الشائعة (العداون ، النشاط الزائد ، العناد ، الخجل) لدى اطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقته ببعض متغيرات بيئة المنزل (أساليب المعاملة الوالدية السالبة ، التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التذبذب ، التفرقة ، الحالة الاجتماعية الاقتصادية ، نوع الطفل وجنسه وترتيبه الولادي وغيرها). وتكونت عينة الدراسة من (711) مفحوصا يتوزعون كالاتي: (216) طفلاً وطفلة من اطفال التعليم قبل المدرسي الفئة العمرية (3-5) سنوات من رياض محافظة امدرمان ، و (216) ابا لهؤلاء الاطفال ، و(45) مشرفة و (18) مديرة . تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة الاصلي للعام (2001 – 2002.(

وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية - إعداد الباحثة ومقياس المعاملة الوالدية ، كما يدركها (اباء – امهات) إعداد الباحثة بالتعاون مع المشرف ، واستبيان مشرفات الرياض – إعداد الباحثة ، واستبيان مديرات الرياض – إعداد الباحثة.

وكانت أهم الأساليب الاحصائية المستخدمة هي تحليل التباين، التحليل العاملي ، معامل الارتباط العزمي لبيرسون ،معامل ارتباط الرتب لسبيرمان ، اختبار (ت) ، اختبار كاي. كما تمثلت ابرز النتائج في عدم وجود علاقة ارتباط بين المشكلات (العدوان ، النشاط الزائد ، العناد) وأساليب معاملة الامهات ، وجود علاقة ارتباط طردي بين العدوان والعناد لدى الاطفال ومستوى تعليم الام وعلاقة ارتباط عكسي بين العدوان لدى الاطفال وعدد الاطفال في الاسرة ،البنين اكثر عناداً من البنات ، تنتشر مشكلتي فرط الحركة والعناد بدرجة فوق الوسط لدى الاطفال بمجتمع الدراسة ، بينما ينتشر العدوان والخجل بدرجة وسط ، عدم وجود علاقة ارتباط بين جميع انواع المشكلات السلوكية ومتغير ترتيب ميلاد الطفل بالاسرة ، عدم وجود علاقة ارتباط بين جميع انواع المشكلات السلوكية ومتغير الدخل الشهري.

الدراسات الاجنبية:

دراسة كيمي (1995)

عنوان البحث: العلاقة بين المستوي الاقتصادي والاجتماعي للاسرة والمشاكل السلوكية للاأطفال (السلوك – العدوان.(

هدف البحث الي معرفه اثر المستوي الاقتصادي والاجتماعي في احداث المشاكل السلوكية للاأطفال وخصوصاً السلوك العدواني، بلغ حجم عينة البحث (585) طفلاً بالولايات المتحدة الامريكية.

توصلت الدراسة الي ان المستوي الاقتصادي والاجتماعي للاأطفال له علاقه ارتباطيه بالمشاكل السلوكية ومن ثم السلوك العدواني بين الاقران.

دراسة جوهان تسبير 2000 بعنوان المشكلات السلوكية التي تواجهة طلبة المرحلة الابتدائية في ولاية كينشاسا.

واشارت الي ان ظاهرة السرقة وتناول المخدرات من اهم المشكلات السلوكية التي تواجهة الطلبة هذه المرحلة وقد اجرت الدراسة علي مجموعة من طلاب مدارس كينشاسا.

وقد اجريت هذه الدراسة نتائج اهمها ان ازدياد هذه السلوك بين الطلبة يعود الي ازدياد هذا المجتمع بشكل عام كما ان الانفتاد وهذه المحطات والافلام التي تنتشر فيها هذه السلوكيات بين الكبار ادت الي تطورها لدي الصغار وفي اوصت الدراسة وضرورة متابعة هذه السلوكيات لدي الجهات والمعنية والتركيز علي دور الاهل والمدارس والمجتمع للتخلص من هذه الظاهرة .

التعليق على الدراسات السابقة:

ساعدت هذه الدراسات الباحثة على إثراء الجانب النظري للدراسة الحالية ، أعطت هذه الدراسات الباحثة في اختيار أدوات الدراسة التى تناسب أفراد العينة بموضوع الدراسة، وكانت بمثابة الإنطلاق للدراسة الحالية ساعدت الباحثة في ايجاد وربط مجموعة من المتغيرات لم تجمع في دراسة من تلك الدراسات بالرغم من وجود أوجه اتفاق من الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلا أن هذه لم يمنع من وجود أوجة أختلاف بين هذه الدراسة وتلك الدراسات وستتناول الباحثة أوجة الشبهة والاختلاف في اختيار المنهج والعينة ذوي الاحتياجات الخاصة.

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

1. التعرف على مستوى الاقتصادي والاجتماعي ومفهوم نوعية الحياة ومفهوم المشكلات السلوكية.

2. مساعده الباحثة كما اسفلت في ايجاد ورفض مجموعه من المتغيرات لم تجمع من دراسة من تلك الدراسات.

منهج البحث إجراءات

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على المنهج الذي اتبعته الباحثة كما يحتوي علي مجتمع البحث وعينة البحث والطريقة التي تم بها اختيار العينة وعلي ادوات جمع البيانات والمعالجات الاحصائية.

منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي باعتبار انه من المناهج التي تقوم بوصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع كما يساعد في تفسير الظاهرة واخضاعها للدراسة والتعرف علي علاقه المتغيرات مع بعضها البعض (رجاء ابو علام ، 2004).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (187) فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ويعرف بإنه مجموعة العناصر او الأشياء او الأفراد التي تتميز بخصائص مشتركة (رجاء ابو علام ، 2007)

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها بغرض التوصل الي نتائج لتعميمها علي المجتمع المراد دراسته (عبيدات ،1999) تكونت عينة البحث من (187) وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم.

أدوات البحث :

مقياس المشكلات السلوكية:

1. قامت الباحثة ببناء مقياس المشكلات السلوكية بعد اطلاعها علي عدد من الدراسات السابقة التي اختصت بالمشكلات السلوكية وذلك حتى تمثل الإطار المرجعي والأساس النظري في البحث الحالي والإلمام التام بكل أبعاد ومحاور المشكلات السلوكية. يتكون هذا المقياس من بعدين (العدوان – السرقة(

2. تمت صياغة عبارات المقياس مع مراعاة تجنب العبارات السلبية حتى تكون بسيطة تناسب مستوي المستجيبين وان تكون متعلقة بموضوع البحث ويتألف المقياس الكلي من (36) عبارة منها (21) عبارة تختص ببعد العدوان ، (15) عبارة ببعد السرقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات لمقياس المشكلات السلوكية بمجتمع الدراسة الحالية ، تم تطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (36) فقرة علي عينة استطلاعية حجمها (60) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية ، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي وهي كالاتي:

/1الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للإبعاد الفرعية بمقياس المشكلات السلوكية بمجتمع البحث ، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل بند من بنود مقياسي المشكلات السلوكية ونوعية الحياة والدرجة الكلية ، واتضح من هذا الإجراء أن جميع بنود الاستبانه ذات درجات ايجابية ، الجدولان التاليان يوضحان ذلك:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط "بيرسون" بين درجات كل بند من بنود مقياس المشكلات السلوكية للاطفال كما يدركها الاباء والامهات والدرجة الكلية

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	.738	13	.691	25	.518
2	.658	14	.769	26	.700
3	.652	15	.746	27	.577
4	.836	16	.633	28	.586
5	.866	17	.637	29	.686
6	.722	18	.563	30	.500
7	.670	18	.661	31	.645
8	.850	20	.736	32	.614
9	.820	21	.835	33	.508
10	.974	22	.588	34	.538
11	.761	23	.702	35	.566
12	.791	24	.610		

يتضح من الجدول السابق جدول رقم (1) أن جميع عبارات مقياس المشكلات السلوكية به ارتباطات موجبة مع الدرجة الكلية وبالتالي تكون الصورة النهائية لمقياس المشكلات السلوكية مكونة من(35) بنداً فقط .

ثبات وصدق محاور المقياس:

وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS، الإصدارة 16) تمكنت الباحثة – من بيانات العينة الاستطلاعية – من معرفة معامل الثبات بطريقة بيرسون والصدق (حيث الصدق يساوي الجزر التربيعي

	القيمة المحكية = 70					
الفرض	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	الاستنتاج
الاول	62.5829	12.187 04	-8.323	186	.000	دالة	دون الوسط

لمعامل الارتباط) للصورة النهائية لمقايسي الدراسة فجاءت كالاتي

جدول رقم (2) مقياس المشكلات السلوكية

المقياس	معامل ارتباط بيرسون	الصدق
السلوك المشكل العدواني	0.844	0.917
السلوك المشكل العناد	0.898	0.948
السلوك المشكل الخجل	0.851	0.922

ومن خلال الجدول اعلاه جدول رقم (1) أم (2) يتضح القيم مرتفعة تدل وبوضوح على تمتع الصورة النهائية للمقايس بدرجة عالية من الثبات في مجتمع الدراسة الحالي.

المعالجات الاحصائية:

لتحليل البيانات استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية برنامج (SPSS) واستخدمت للتحقيق من فروضها المعادلات الاتية:

1. إختبار (ت) (t-test) لعينة واحدة لمعرفة السمة العامة.
2. إختبار (ت) (t-test) لعينتيين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين.
3. تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق بين المجموعات.

مناقشة الفرض الأول :-

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه الآتي :

تتسم السمة العامة للمشكلات السلوكية كما يدركها والِدِى ذوى الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم بالإرتفاع.

جدول رقم (3) عرض نتيجة الفرض الاول

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (8.323-) بدرجة الحرية (186) وقيمة احتمالية (000.)،مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي للفرض.

يُلاحظ من الجدول إن النتيجة أكدت أن المشكلات السلوكية (العدوان ، العِناد ، الخجل) لدى الأطفال دوى الإحتياجات الخاصة تتميذ بدرجة دون الوسط وهذا يختلف مع ماتوقعته الباحثة مما يشير ذلك إلى عدم تحقيق هذا الإفتراض.

من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل أن السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تتسم بالإرتفاع، حيث ظهر أن السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تتسم بالإنخفاض.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عمر (2015) التي أشارت إلى أن الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد تتسم بالإعتدال.

إختلف البحث الحالي مع دراسة الحسن (2013) التي أشارت إلى أن المشكلات السلوكية سادت بمعدل فوق الوسط بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ودراسة صباح (2012) التي أشارت إلى أن أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون تعانين من مستوى متوسط من الضغوط النفسية.

وترى الباحثة أن ذوي الإحتياجات الخاصة بحكم ضعف قدراتهم العقلية والمعرفية، تقل لديهم مهارات التواصل الإجتماعي مع الآخرين من حولهم وقد يصعب عليهم حتى التفاعل مع أسرهم، لذلك فقد تظهر لديهم العديد من المشكلات السلوكية تجاه الآخرين، فقد يتعامل الفرد منهم بعنف في بعض المواقف وتارة قد يصعب عليه التعامل مع الموقف نفسه في وقت لاحق فيصيبه نوع من الحياء والخجل أو قد يلزم الصمت، وأحياناً قد يتصرف عكس ما هو مطلوب، ويتجسد ذلك في أشكال مختلفة من المشكلات السلوكية كـ (العدوان، العناد، الخجل).

وترى الباحثة أن نتيجة التحليل الإحصائي التي أكدت أن السمة العامة للمشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تتسم بالإنخفاض، يدل ذلك على أن والدي ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم موضع الدراسة يتمتعون بمستوى جيد من المعرفة والفهم لخصائص أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي فهم يتقبلونهم ويقدرونهم ويشبعوا حاجاتهم في الأمن النفسي من خلال الإهتمام بأمرهم وحمايتهم وحبهم والعطف عليهم، إضافة إلى ذلك بأنهم يقفون بجنبهم ويوجهوهم بإستمرار ويجنبوهم الوقوع في الأخطاء، وهذا بدوره يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع المجتمع المحيط بهم ويزودهم بالسوك المرغوب إجتماعياً.

مناقشة الفرض السابع :-

للتحقق من صحة الفرض السابع من فروض الدراسة الحالية والذي نصه الآتي : توجد فروق دالة إحصائياً في المشكلات السلوكية موضع الإهتمام في هذا البحث (العدوان ، العِناد ، الخجل) لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بمجتمع البحث الحالي تعذى لمتغير النوع (بنين / بنات) قامت الباحثة بإجراء إختبار (ت).

جدول رقم (4): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والاناث للتنشئة الوالدية

مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكور	63.3587	12.19041	.856	185	.393	غير دالة
اناث	61.8316	12.20102				

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (856.) بدرجة الحرية (185) وقيمة احتمالية (393.)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوى الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزي لمتغير نوع الطفل عند مستوى دلالة معنوية 0.05 من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى)، بل ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع (ذكر ، أنثى).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحسن (2013) التي أشارت إلى أنه ليس لجنس الطفل تأثير معنوي هام على المشكلات السلوكية، .

إختلف البحث الحالي مع دراسة صباح (2012) التي أشارت إلى أن لمتغير جنس الطفل المصاب بمتلازمة داون تأثير على مستوى الضغوط النفسية ونوع استراتيجيات المواجهة المتبع من طرف الأم حيث أن أمهات الإناث المصابات بمتلازمة داون يعانين من مستوى أعلى من الضغوط النفسية مقارنة مع أمهات الأطفال الذكور المصابين بمتلازمة داون، كما أن أمهات الذكور المصابون بمتلازمة داون يلجأن إلى إتباع استراتيجيات مواجهة سلبية تتمثل في الإنكار مقارنة مع أمهات الإناث المصابات بمتلازمة داون، ودراسة العايد، وعصفور (2010) التي أشارت إلى أن الذكور أعلى درجة في المشكلات التي يواجهونها مقارنة بالإناث.

لقد إفترضت الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع إستناداً إلى معظم الدراسات السابقة التي أكدت وجود فروق بين الجنسين، حيث أشارت دراسة رقية وطه (2003) إلى وجود فروق بين الجنسين.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير النوع يعزى إلى طبيعة الإعاقة نفسها، فقد نجد هناك إعاقات تدفع بصاحبها إلى العدوان، وأحياناً العناد، وإعاقة أخرى تدفع بصاحبها للوحدة والإنطواء والخجل أو الصمت. وكذلك فإن إهتمام والدي ذوي الإحتياجات

الخاصة يشمل الذكور والإناث دون تفريق بينهما وذلك لتشابه نوعية المشكلات السلوكية التي يعانون منها (العدوان، العناد، الخجل).

مناقشة الفرض الثامن :-

للتحقق من صحة الغرض الثامن من فروض الدراسة الحالية والذي نصه الآتي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعذى لمتغير نوع الإعاقة.

الجدول (5) يوضح الدلالة بين المشكلات السلوكية ومتغير الاعاقة

نوع الاعاقة	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	القيمة الاحتمالية
صعوبات تعلم	92	67.6739	12.47777	6078.927	2	3039.464	25.956	.000
اضطرابات توحد	55	60.9091	10.89389					
اعاقة عقليه	40	53.1750	4.98658	21546.538	184	3039.464		
المجموع	187	62.5829	12.18704	27625.465	186			

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الاعاقة الخاصة بولاية الخرطوم وفقا لمتغير الاعاقة ، إذ حصل الذين **اعاقتهم صعوبات تعلم** على أعلى متوسط حسابي (67.6739) وحصل الذين **اعاقتهم عقلية** على اقل متوسط حسابي (53.1750)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات التابعة (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو التالي:

من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الإعاقة (صعوبات تعلم، إضطرابات توحد، إعاقة عقلية) لصالح نوع الإعاقة (صعوبات تعلم).

إختلف البحث الحالي مع دراسة العايد، وعصفور (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المشكلات بين المجموعات تبعاً لنوع الإعاقة

وترى الباحثة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى والدي ذوي الإحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير نوع الإعاقة (صعوبات تعلم، إضطرابات توحد، إعاقة عقلية) لصالح نوع الإعاقة (صعوبات تعلم)، يعود إلى إختلاف طبيعة وشدة كل نوع من الإعاقة، فهناك بعض الإعاقات الشديدة تأثيرها كبير في قدرة الطفل على التكيف مع بيئته الإجتماعية، وهناك بعض الإعاقات الخفيفة تجعل لبعض هؤلاء الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة قابلية للتعلم وتقبل الإرشاد والتوجيه وبالتالي تجاوزهم لكثير من المشكلات التي تعيق إنصهارهم في البيئة الإجتماعية.

التوصيات :

1. توفير وسائل الترفيه لذوى الإحتياجات الخاصة.
2. ضرورة الإهتمام بالإرشاد النفسي لأولياء أمور ذوى الإحتياجات الخاصة.
3. توفير الدعم المادي والمعنوي للمبيعات والمراكز الخاصة لذوى الإحتياجات الخاصة من أجل توفير الأجهزة والمعدات المساعدة لتحسين العملية التربوية.
4. ضرورة الإهتمام بالنشاط الإجتماعي لذوى الإحتياجات الخاصة.
5. عدم الفصل بين الطفل المعاق وبين إخوانه الغير معاقين.
6. يجب على الأسرة أن تكون إيجابية نحو طفلها المعاق.
7. أن تعمل إدارات المدارس في المراحل الدراسية المختلفة على توصية الآباء والأُمهات بضرورة معاملتهم لأبنائهم معاملة تتسم بالديمقراطية.

البحوث المقترحة :

1. فاعلية برنامج علاج لتخفيف الضغوط النفسية لدى ذوى الإحتياجات الخاصة.
2. دراسة إحتياجات المعوقين وعلاقتها بالثقة بالنفس.
3. الإتزان الإنفعالي لدى ذوى الإحتياجات الخاصة وعلاقتها بنوعية الحياة.
4. أثر الدعم الأسري والإجتماعي لدى المعاقين عقلياً.

المصادر والمراجع

أم حازم – التفكك الأسري وآثاره على الأبناء : 2009م.

الحبير (2005) المشكلات السلوكية التى تواجهة الفئة العمرية 15/12 في محافظة نابلس

بطرس، حافظ بطرس (2010) تعديل وبناء سلوك، عمان، دار المسيرة.

جمعة سيد أحمد (2007) تربية الطفل في القرآن والسنة ، مكتبة الأيمان، المنشورة ، مصر .

حامد عبد السلام زهران – صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية – القاهرة – مكتبة الأنجلو : 2010م.

حامد عبد السلام زهران – علم النفس الإجتماعي – القاهرة – دار الكتب – ط6 : 2003م.

رحاب ابراهيم (2006) التربية الخاصة لدي الاطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.

رشا ميرغني محمد (2013) بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها ببعض اساليب المعاملة الوالدية السالبة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بمحلية امدرمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.

صبحي، تيسير كوافحه – القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة – دار الميسرة – عمان – الأردن : 2003م.

صلاح الدين ابو ناهية (1993) بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفسلطينية بقطاع غزة

عبد المجيد ، حنان عناني– الصحة النفسية – عمان – دار الفكر : 2000م.

عبد المؤمن محمد (2008) : مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر العربى، القاهرة.

عمرو احمد ابراهيم (1997) المشكلات السلوكية للتلامسذ المحرومين من أسرهم ودور خدمة الفرد في مواجهتها

مثقال، جمال قاسم – أساسيات صعوبات التعلم – عمان دار صفاء : 2000م.

نجوي ابراهيم علي ابراهيم (2006) المشكلات النفسية الشائعة لدى اطفال التعليم قبل المدرسي وعلاقتها ببعض متغيرات بيئة المنزل والروضة

نصر الله، عمر– الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وتأثرهم على الأسرة والمجتمع – دار وائل للطباعة – عمان – الأردن : 2002م.

الهجرس، أمل معوض– تربية الأطفال المعاقين عقلياً – القاهرة – دار الفكر العرب : 2002م.

http://forum.sto poo